وها هُوَ دِينُ اللهِ يُشْرِقُ كالفَجْرِ
وها هِيَ أَصْنامٌ تَزَفُّ إِلى القَبْرِ
هُجُومٌ على الأَصْنامِ قد صارَ بالجَهْرِ
وتَرْفُضُ هذا كُلَّهُ أُمَّةُ الكُفْرِ

١١/١٠/١٩٩٢م

وأيقنت أصل الكفر هذا هو الخطر
فأصبنا منهم روعا تزف إلى الحفر
ألا إنه الإسلام في الأرض ينتشر
إذا تركوا الإسلام حتما ستنتصر

١١/١٠/١٤٤١هـ

لقد شمّر الكفّار عن ساعد الجدّ
ألا إنّه الإسلام لا زال في المهد
ألا إنّه سيشبّ ويحتاج للقوّد
ولو تركوه صار يومًا من الأسد

١٤٤١/١٠/١١

لقد حاربوا طه بكل وسيلة
وقد تمموا ضد الهدى كل حيلة
وقد نسبوا لله بين كل رذيلة
وقد رغبت الكفار في قتل غيلة

11/10/1441هـ

(1) الغيلة، بالكسر: الاغتيال. يقال: قتله غيلة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فيقتله فيه.

وأحمدُ خيرُ الخلقِ واصلَ دعوتَهْ
وما هو دينُ اللهِ يقصدُ قمتَهْ
ومنْ أسلموا للهِ ينعمونَ جنَّتَهْ
وأصلحَ كلَّ ظاهرًا وسريرتَهْ

١١/١٠/١٤٤١هـ

وأحمدُ خيرُ الخلقِ قامَ بها وجبْ
ولمْ يلتفتْ لِلقولِ قالَ أبو لهبْ
ولا شوكُ زوجٍ حينَ تقذفُ بالحطبْ
بدربِ رسولِ اللهِ والسادةِ النجبْ

١١/١٠/١٤٤١هـ

وإذْ صَيْحَةُ المُخْتارُ فَجْراً على الصَّفا
فقد نَفَّذَ الأَمْرَ الَّذي جاءَ بالوَفا
ولَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعَمِّ قد أَظْهَرَ الجَفا
أَلا إِنَّ هذا العَمَّ ما كانَ أَسْخَفا

١٢/١٠/١٤٤١هـ

وقولك ربُّ العرش ثم أضفت أحمدا
فذي سورةٌ فيها الدفاعُ عن الهدى
وقد هدَّدتْ ذا العمِّ بالموتِ والردى
وهذا عذابُ الله قد كان سرمدا (١)

١٢/١٠/١٤٤١هـ

(١) سرمد: دائم خالد.

فَلَمْ يُغْنِ هذا الغَمّ ما لَمّ مِنْ نَصَبْ
ومِنْ وَلَدٍ قد ضَمّهُ والّذي اكْتَسَبْ
فَمَوْعِدُهُ نارٌ بِها قد غَلا تَهَبْ
ومَوْعِدُ زَوْجٍ بِئْسَ ذي تَحْمِلُ الحَطَبْ

١٤٤١/١٠/١٢

بِدَرْبِ الْهُدَى وَالصَّحْبِ قَدْ وَضَعَتْ شَوْكَا
وَحَدَّ أَمْلَتْ ذِي الزَّوْجُ فِي مَلَإٍ شِرْكَا
إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَذَى تَقْفِزُ الشَّكَّا
وَتَفْتَرِحُ إِذْ ذَا الشَّوْكُ شَكَّ الْهُدَى شَكَّا

١٤٤١/١٠/١٢هـ

وذي سُورَةٌ نَصَّتْ على النّارِ يَصْلاها
أَبُو لَهَبٍ والزَّوْجُ ذي النّارُ تَلْقاها
وذي سُورَةٌ لِلْغَيْبِ قد كانَ مَرْقاها
فَمَرْسَاهُ مِن قَعْرِ الجَحِيمِ ومَرْساها

١٢/١٠/١٤٤١هـ

مَظاهِرُ إعْجازِ لِهذا الذِّكْرِ تَظْهَرُ
إذا الذِّكْرُ قد أبْدى إذا الذِّكْرُ يَسْتُرُ
لِإعْجازِ هذا الذِّكْرِ كُلُّ تَمَظْهُرُ
جَميعُ الَّذي يُعْطي ويُبْقي مُقَدَّرُ (١)

١٤٤١/١٠/١٢هـ

(١) مقدّر: مِنْ جِنْسِ القضاءِ والقدَرِ.

لقد قال ذكرٌ قد خُلِقْتَ من العلقْ
وروحُك من أمرِ المهيمنِ قد خلقْ
ترقَّ بما أعطاكَ كي تُدرِكَ الأفقْ
وما حالَ ذا أمري فقُلْ ربُّنا صدقْ

١٢/١٠/١٤٤١هـ

فهذا جنينٌ قد تطوّر في الرّحم
وذيك فعلُ الله في الذّكرِ قد علم
وبعد قرونٍ ذيك العلمُ قد فهم
وذيك فهمٌ كان للذّكرِ قد خدم

١٤٤١/١٠/١٢

وفي حَقِّ رُوحٍ كانَ ذا الذِّكْرُ أَعْلَنا
أَلا إِنَّ ذا سِرٌّ وَلَنْ تَتَمَكَّنا
لِتُدْرِكَهُ فاتْرُكْ خَيالَكَ والمُنَى
أَلا ذاكَ عِلْمُ اللهِ فامْنَحْ بِذا الرِّهَنا

١٢/١٠/١٤٤١هـ

وَمَنْ قَدْ أَطَاعَ الذِّكْرَ عَاشَ مُنَعَّمًا

وَمَنْ قَدْ عَصَاهُ كَانَ قَدْ عَاشَ فِي العَمَى

أَلَا إِنَّهُ قَدْ تَاهَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا

أَلَا فَاسْتَمِعْ بِالذِّكْرِ رُوحًا لِتَسْلَمَا

١٢/١٠/١٤٤١هـ

أَبُو تَرِبٍ وَالزَّوْجُ جَاءَهُمَا الْعَمَى
تَمَنَّى الْقَلْبِ دَوْمًا إِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَا
فَمَا قَالَ فَرْدٌ مِنْهُمَا كُنْتُ مُسْلِمًا
لِيَدْخُلَ جَنَّاتِ الْخُلُودِ وَيَنْعَمَا

١٤٤١/١٠/١٢

سَتَدْخُلُ كُلٌّ مِنْهُمَا الْعُمْقَ مِنْ سَقَرْ
وَهٰذَا الَّذِي عُرْآنُ رَبِّكَ قَدْ ذَكَرْ
وَلَيْسَ بِمَا قَدَّرَ اللّٰهُ مِنْ مَفَرْ
أَلَا كُلُّ ذَا فِي لَوْحِ رَبِّكَ مُسْتَطَرْ(١)

١٤٤١/١٠/١٢هـ

(١) مستطر: مكتوب.

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ وَاصِلَ سِيرَتَهْ

أَلَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ تَمَّمَ دَعْوَتَهْ

وَتَمَّمَ لَهُ قَدْ كَانَ تَمَّمَ عَشِيرَتَهْ

أَبُو طَالِبٍ ذَا الْمُتَمِّمُ قَادَ مَسِيرَتَهْ

١٤٤١/١٠/١٢

أَبُو طَالِبٍ مَا كَانَ يَتْبَعُ أَحْمَدَا
وَظَلَّ طَوَالَ الْعُمْرِ يَنْأَى عَنِ الرَّدَى
وَيَكْنُفُهُ مِنَ الْقَوْمِ قَدْ كَانَ سَيِّدَا
وَيَحْمِي رَسُولَ اللهِ دَوْمًا مِنَ الْعِدَا (١)

١٢/١٠/١٤٤١هـ

(١) الْعِدَا، بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْأَعْدَاءِ.

أَبُو طَالِبٍ عَمٌّ لَهُ كَصَدِيقِهِ
وَذَاكَ لِأَنَّ المُصْطَفَى ابْنُ شَقِيقِهِ (١)
وَمِنْ أَجْلِ أُمٍّ كَانَ خَيْرَ رَفِيقِهِ
وَهَذَا صَدِيقٌ دَائِمٌ حَالَ ضِيقِهِ (٢)

١٤٤١/١٠/١٢

(١) أمّ أبي طالب وعبد الله والد محمّد صلّى الله عليه وسلّم واحدة.
(٢) حال ضيقه: حال ضيق محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

بِدَعْوَتِهِ خَيْرُ الْأَنَامِ تَبَجَّسَتْ

وَدِينُ مَلِيكِ الْعَرْشِ قَدْ بَاتَ يَظْهَرُ

وَأُمَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ صَاحِي تَكَثَّرُ

وَأَصْنَامُ كُفَّارٍ تَرَاهَا تُقَبَّرُ

١٢/١٠/١٤٤١هـ

تَحَمَّسَتْ أَهْلُ الكُفْرِ لِلَاتٍ والعُزَّى
ولِلنَّشْرِ والأَصْنامِ والزَّلَّةِ الكُبْرَى
وكُلٌّ سَعَى مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْرِزَ النَّصْرَا
فحارَبَ دِينَ اللهِ والمصطفى جَهْرَا (١)

١٤٤١/١٠/١٢هـ

(١) أي وحارب المصطفى.

لقد حاربَ الكفّارُ دينَ مُحمّدٍ
وكلٌّ على مَنْ أسلَموا ظلّ يعتدي
ليمنعَ مَنْ قد شاءَ بالدّينِ يهتدي
أما إنّها الأصنامُ بالرّوحِ يفتدي

١٢/١٠/١٤٤١هـ

ولم يُصغِ طه لِلذي قالَ مُلحِدُ
وما هو مِن نَشرِ العَقيدةِ يَجتَهِدُ
ويَدعو لِدينِ اللهِ لا يَتَرَدَّدُ
أَلا إِنَّها الأَصنامُ في القَبرِ تُلحَدُ

١٢/١٠/١٤٢١هـ

آلا إنّهُ الإسلامُ في الأرضِ ينتشرْ
وما هو بينَ المشركينَ لينتشرْ
وأصنامُهم دومًا تُزفُّ إلى الحُفَرْ
وصوتُ رسولِ اللهِ كالرّعدِ في المطرْ

١٤٤١/١٠/١٢هـ

تَوَقَّعَ أَصْلُ الْكُفْرِ ذِي الْحَرْبُ قَادِمَهْ
إِذَا دَعْوَةُ الْمُخْتَارِ لِلدِّينِ قَائِمَهْ
أَلَا إِنَّهَا الْأَجْوَاءُ حَقًّا تَقَاتِمَهْ (١)
أَلَا إِنَّهَا حَرْبٌ إِذَا الْحَالُ عَائِمَهْ

١٢/١٠/١٤٤١هـ

(١) قَاتِمَة: شَدِيدَة السَّوَاد.

أَلا إِنَّ أَصْلَ الرَّأْيِ فِيهِمْ تَجَمَّعُوا
بِكَيْ يَدْرُسُوا حالاً وما يُتَوَقَّعُ
وكانَ اتِّفاقٌ إِنَّ لهُ تَيَمُّنٌ
فلا هُوَ مَنْ يَدْمُو ولا شَخْصَ يَسْمَعُ

١٢/١٠/١٤٤١هـ

وقد فكّروا في الدّرب بالقصد يوصل
فكان اتّفاقٌ ذاك مهمٌّ موصّل
نبلّغه كربًا عليه نحصّل
وإنّ علاج الكرب أحمد يُعقل

١٢/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّهُمْ يَمْضُونَ قَوْرًا إِلَى العَمِّ
أَبُو طَالِبٍ حِبُّ المُمَجَّدِ شِلْشَمِّ
أَبُو طَالِبٍ قَدْ كَانَ يَعْبُدُ لِلصُّمِّ (١)
أَبُو طَالِبٍ مَنْ كَانَ أَسْتَهُمَ فِي الهَمِّ

١٢/١٠/١٤٢١هـ

(١) كان أبو طالب مُشْرِكًا حَتَّى مات، ويعبد الأصنام الصَّمَّ العمي البُكم.

أَبُو طَالِبٍ تَمَّمَ الزُّهْدَ تَوْقُورُ
أَلَا إِنَّهُ فِي قَوْمِهِ لَأَمِيرُ
أَبُو طَالِبٍ عَقْلٌ لَهُ تَكْبِيرُ
وَلَكِنَّهُ فِي قَوْمِهِ لَفَقِيرُ

١٤٤١/١٠/١٣هـ

أَلا إِنَّ عَقْلَ المَرْءِ في القَوْمِ يَنْفَعُهْ
أَلا إِنَّ هذا العَقْلَ في القَوْمِ يَرْفَعُهْ
أَبُو طالِبٍ بالعَقْلِ يُرْفَعُ قَوْضِعُهْ
مَكارِمُ أَخْلاقٍ لَهُ الخَصْمَ تَدْفَعُهْ

١٤٤١/١٠/١٣هـ

وَأَحْمَدُ دِينِ اللهِ قَالُوا مُحَمَّدُ
تَمَدَّحُ لَنَا فِي دِينِنَا وَهْوَ أَوْحَدُ
وَيَلْزَمُنَا أَنَّا لَهُ مَنْ يُقَيِّدُ
وَيَمْنَعُهُ الْقَوْلَ الَّذِي هُوَ مُفْسِدُ

١٤٤١/١٠/١٣

أَلا إِنَّها الأَصْنامُ أَحْمَدُ حاجِما
وَأَخْلاصُنا قَدْ كانَ أَحْمَدُ خاصِما
وَأَشْياخُنا قَدْ قالَ صاحِبُهُمْ تَمَّى
وَيَسْلَمُ مِنْ طَهَ الَّذي باتَ مُسْلِما

١٤٤١/١٠/١٣هـ

وكلُّ امرئٍ إنّا نُبلِّغُهُ العَمّا
ليَعْلَمَ مَنْ قد كانَ شَرَّبَنا السُّمّا
أو إنَّ هذا الحالَ أكْسَبَنا غَمّا
ونَطْمَحُ في ذا العَمِّ يُورِثُنا سِلْمًا

١٤٤١/١٠/١٣

أ لا كُلُّ شَيْخٍ كانَ في يَدِهِ العَصا
وَيَمَّمْتُهُ لاحَتْ على الرَّأْسِ كالنَّقا (١)
وقد قَصَدُوا ذا العَمَّ مِنْ طَبْعِهِ الوَفا
أ لا لَيْتَ هذا العَمَّ مَنْ طَرَدَ الجَفا

١٤٤١/١٠/١٣

(١) النَّقا : الكثيب من الرَّمل.

شُيُوخٌ مَضَوْا يَدْرُونَ كَانَتْ لِذَا الْعَمِّ
لَقَدْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمُ جِدَّ مُهْتَمِّ
سَوَادٌ عَلَى وَجْهِ لِكُلٍّ مِنَ الْهَمِّ
وَكَانَ تَمَنِّي الْكُلِّ كَشْفًا لِذَا الْغَمِّ

١٣/١٠/١٤٤١هـ

لَقَدْ أَخْبَرُوا عَمَّا بِهَا حَلَّ مِنْ كَرْبٍ
وَلَيْسَ لِهَذَا الْعَمِّ فِي الْكَرْبِ مِنْ ذَنْبِ
وَأَحْمَدُ إِذْ يَدْعُو يُجِيبُ ذَا اللُّبِّ
لِتَوْحِيدِ رَبٍّ بَاتَ يُدْعَى فِي دَأْبِ

١٤٤١/١٠/١٣

ولا يكتفي طه بدعوة توحيد

فقد هاجم الأصنام في البيت والبيد (١)

أما إنها الأصنام تمضي لملحود (٢)

وأحمد من قد زاد دوما بتهديد

١٤٤١/١٠/١٣هـ

(١) في البيت: في البيت الحرام. البيد جمع بيداء، الصحراء.

(٢) ملحود: القبر.

أَلا إِنَّ طه كانَ حاجَمَ أَصْناما
أَلا إِنَّ طه كانَ سَفَّهَ أَحْلاما
سَيُوخُ قُرَيْشٍ باتَ يَجْعَلُ أَنْعاما
أَلا إِنَّهُ يَدْعُو لِيَنْشُرَ إِسْلاما

١٤٤١/١٠/١٣

صَبَرْنا على لهْفةِ طَويلَ زمانِ
ومَقْصُورُنا بالصَّبْرِ نَيْلُ أَمانِ
على أَمَلٍ مِنْهُ سُكُوتُ لِسانِ
ولكِنَّهُ ما ازْدادَ غَيْرَ بَيانِ

١٤٤١/١٠/١٣هـ

جميعُ الذي يأتيهِ إنّا لَنَأباهُ
ويا قومُ إنّا قد أتَيْنا لِنَنْهاهُ
ليَأْتِيَ مِ الأشياءِ ما نحنُ نَرْضاهُ (١)
وإلّا أتَى ما ليسَ تُحْمَدُ عُقْباهُ

١٣/١٠/١٩٤١

(١) مِ الأشياء : مِنَ الأشياء.

آ يا حمّ طة كُلّنا تَسْيِيرُ

أَ يا حمّ طة كُلّنا تَنْذِيرُ

أَ يا حمّ طة أَنْتَ أَنْتَ أَمِيرُ

وأَنْتَ على دَفْعِ الأَذَى لَقَدِيرُ

١٣ / ١٠ / ١٤٢١هـ

أَبُو طَالِبٍ قَدْ كَانَ أَبْدَى ابْتِسَامَتَهْ
أَلَا إِنَّهُ شَيْخٌ وَأَبْدَى دَمَاثَتَهْ (١)
وَقَوْلُكَ لَهُ ذَاقَ الْجَمِيعُ حَلَاوَتَهْ
وَمِنْ وَعْدِهِ ذَاقَ الْجَمِيعُ قَنَاعَتَهْ

١٤٤١/١٠/١٣هـ

(١) دَمَاثَتُه: سُهُولَةُ خُلُقِه.

أبو طالب قد كان في القوم صادقا
لقد كان يَنْوي أنْ يُميتَ حرائقا
وقد كان كُلٌّ منهم فيه واثقا
وكُلٌّ رآهُ للمهمّة لائقا

١٤٤١/١٠/١٣هـ

شُيُوخُ قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ صَدَّقَ الوَعْدا
أَبُو طَالِبٍ وَحْدَهُ لَهُ أَشْبَهَ الرَّعْدا
وَفِي وَعْدِهِ كُلُّ لقد أَبْصَرَ الجِدّا
فَهَلْ يَدُهُ تَأْتِي المُرادَ إِذا مَدّا

٣/١٠/١٤٤١هـ

أَبُو طَالِبٍ قَدْ كَانَ وَفَّى بِمَا وَعَدْ
وَأَخْبَرَ طَهَ بِالَّذِي كَانَ قَدْ وَجَدْ
فَيَا لَيْتَ طَهَ كَانَ أَرْضَ الَّذِي جَحَدْ
وَيَكُنَّ طَهَ نَفَّذَ الْأَمْرَ مِنْ صَمَدْ

١٣/١٠/١٩٤٤

وقضى مليك العرش أحمد بالأصل
بإنذا يوم من يوم حشر ومن ثقل
وأحمد يدعوهم إلى صالح الفضل
فكل يجازيه المربين بالمثل

١٣/١٠/١٤٤١هـ

وأهلُ رسولِ اللهِ قد أظهروا الأدبْ
سوى ممّنِ كانَ يُدعى أباتهبْ
يقولُ أرى قُصّوا لهُ الرأسَ والذنبْ (١)
وإلّا أهجتُمُ ضدّكمْ كاملَ العربْ

١٤٤١/١٠/١٣

(١) المراد بالذنب الأظافر.

رَسُولُ الْهُدَى لَمْ يُصْغِ وَقْتًا لِخَصْمِهِ
وَمَا هُوَ سَوَّاخُ دَوَامًا بِجِسْمِهِ
وَيَدْعُو لِدِينِ اللهِ يَبْدَأُ بِاسْمِهِ
جَمِيعُ الَّذِي لَاقَاهُ قَوَّى بِعَزْمِهِ

١٣/١٠/١٤٤١هـ

وكلٌّ سلاحٍ كان وظّفت كفّارُ

وهذا سلاحُ الهزءِ وظّفت أشرارُ

وذاك سلاحٌ كان وظّفت غدّارُ

وذاك سلاحٌ كان دمّر جبّارُ

١٤٤١/١٠/١٣

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ وَاصِلُ سَيِّرَهْ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ بَثَّ خَيْرَهْ
وَكُلُّ كَفُورٍ بَاتَ يَرْكَبُ عَيْرَهْ (١)
لِيَمْنَعَ دِينَ اللهِ يَقْصِدُ غَيْرَهْ

١٣/١٠/١٤٤١هـ

(١) عَيْرَهْ : حِمَارَهْ.

لقد وَظَّفَ الكُفّارُ كُلَّ سِلاحِ
يَمْنَعُ رَسُولَ اللهِ نَيْلَ نَجاحِ
وذِيتَ قد شاءَتْ قُرَيْشُ بِطاحِ (١)
وكانَ أَشَ الكُفّارُ كُلَّ جُناحِ (٢)

١٣/١٠/١٩٤١م

(١) قُرَيْش البطاح سكّان وادي إبراهيم عليه السّلام.
(٢) جُناح: بضمّ الجيم: إثم.

لِيدين خليلك العرش أحمد قد دعا
لِكلّ مكانٍ كان أحمد قد سعى
وبعضهم دين المرسلين قد وعى
ونعمة ربّ العرش جاءته قد رعى

١٣/١٠/١٤٢١هـ

أ لا إنّ دِينَ اللهِ في الأرضِ يَنْتَشِرْ
على الرَّغْمِ مِمّا أَوْجَدَ الخَصْمُ مِنْ حُفَرْ
وآياتُ رَبِّ العَرْشِ تَنْزِلُ كالمَطَرْ
بِآياتِ رَبِّ العَرْشِ أَحْمَدُ قد جَهَرْ

١٣/١٠/١٤٤١هـ